

توصيات الندوة

البنك الإفريقي للتنمية



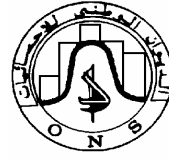
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية و الشعبية

وزارة المالية

المحافظة العامة للتخطيط و الاستشراف

الديوان الوطني للإحصائيات

مكتب الاقتصادي الرئيسي
دائرة الإحصاء



الندوة المغربية للإحصاء
الجزائر 06 - 08 جويلية 2009

توصيات الندوة

نظم الديوان الوطني للإحصائيات الجزائري و البنك الإفريقي للتنمية، بدعم من مؤسسات جزائرية و صندوق الأمم المتحدة للسكان ، ندوة مغاربية حول الإحصاء و ذلك خلال الفترة ما بين 06 و 08 جويلية 2009 بالجزائر العاصمة.

نظمت أشغال هذه ندوة على شكل جلسات عامة وورشات قطاعية لمناقشة مختلف المواضيع المدرجة بالبرنامج.

و أسفرت نتائج هذه الإشغال على توصيات و نشاطات يجب القيام بها لتعزيز التنسيق و التعاون الإحصائي بين دول المغرب العربي ، والمباشرة في النشاطات القابلة للتنفيذ والمتعلقة بالمواضيع القطاعية التي تمت مناقشتها خلال الندوة.

و تتطرق هذه المذكرة إلى أهم ما تم التوصل إليه و إلى التوصيات المتعلقة بالجلسات العامة و الورشات القطاعية. وتضم الفقرات التالية:

المدخل

1. التوصيات العامة للندوة

2. أهم توصيات الورشات القطاعية

الخلاصة العامة

3. الملحقات

ا. مذكرة تقديمية للندوة

ب. المذكرات التقديمية للورشات القطاعية

ج. برنامج الندوة

د. تقارير الورشات القطاعية

ر. قائمة المشاركين

المدخل

يندرج تنظيم هذه الندوة من قبل الديوان الوطني للإحصائيات الجزائري و البنك الإفريقي للتنمية، بدعم من مؤسسات جزائرية و صندوق الأمم المتحدة للسكان في إطار الديناميكية الجديدة التي تهدف إلي توطيد التعاون الإحصائي بين بلدان المغرب العربي و كذا تعزيز القدرات في مجال إنتاج و تحليل البيانات الإحصائية.

و تعد ندوة الجزائر فرصة سانحة لتعزيز الأعمال الإحصائية داخل بلدان المغرب العربي ، كونها تندرج في إطار مسار التعاون الذي انطلق بالمغرب خلال اجتماع المدراء العامين للأجهزة الإحصائية المغربية (سخيرات 23- 24 مايو 2008) و تهدف كذلك إلى تجسيد توصيات ورشة تونس حول تدعيم التنسيق و التعاون الإحصائي بين الدول المغربية التي نظمت ما بين 1 و 3 ديسمبر 2008، كما تأتي استجابة لطلب الفريق المغربي المكلف بالإحصائيات ضمن دول اتحاد المغرب العربي خلال اجتماعه الأخير الذي نظم بالأمانة العامة لاتحاد المغرب العربي بالرباط في 11 و 12 فبراير 2009.

و افتتحت أعمال الندوة من قبل السيد على بوكرامي ، المحافظ العام للتخطيط والاستشراف بالجزائر

و تجدر الإشارة إلى الزيارة التي قام بها السيد كريم جودي ، وزير المالية الجزائري إلى الندوة والتي قام من خلالها بتحية كل الوفود المغربية والخبراء الدوليين المتواجدين بهذه التظاهرة. و تدل هذه الالتفاتة التي رحب بها كل المشاركين على الأهمية التي توليها الدولة الجزائرية إلى الأعمال الإحصائية و كذا رغبتها في تعزيز مسار التعاون و التنسيق المغربي في مجال الإحصاء.

و جمعت ندوة الجزائر المدراء العامين للأجهزة الإحصائية و الوفود المرافقة لهم لبلاد : المغرب و موريتانية و تونس و الجزائر وكذا ممثل اتحاد المغرب العربي. و لم تتمكن ليبيا من المشاركة في هذه الندوة.

و شارك كذلك في هذه الندوة إضافة إلى ممثلي البنك الإفريقي للتنمية كل من المنظمات التالية : مديرية المشروع العربي لصحة الأسرة (جامعة الدول العربية) و الديوان الأوروبي للإحصاء (EUROSTAT) و إدارة مشروع MEDSTAT و PARIS21 و صندوق النقد الدولي و جهاز الإحصاء الفرنسي INSEE و صندوق الأمم المتحدة للسكان FNUAP .

و تمت المصادقة على برنامج الندوة بعد استشارة كل الأجهزة الإحصائية المغربية و نظمت الأشغال على شكل جلسات عامة و خمس ورشات قطاعية تطرقت إلى مسائل : "الديمغرافية و الإسقاطات السكنية" و "الشغل والأجور" و "الظروف المعيشية و الفقر" و "التصنيف" و "الحسابات القومية".

1. التوصيات العامة للندوة

لقد تبعت مداخلات الجلسات العامة مناقشات غنية و مثمرة و أسفرت التبادلات و النقاش على التوصيات التالية :

1.1. التجارب الجهوية في مجال التنمية الإحصائية

تناول المتدخلون تجارب اتحاد المغرب العربي و البنك الإفريقي للتنمية و الديوان الأوروبي للإحصاء (EUROSTAT) في مجال الإحصاء.

أكد ممثل اتحاد المغرب العربي على ضرورة تنمية التنسيق الإحصائي في بلدان المغرب العربي كما ثمن المبادرات التي اتخذت من قبل بلدان المنطقة التي تسعى إلى وضع إستراتيجية مغاربية للإحصاء . أما ممثل الديوان الأوروبي للإحصاء فلقد أشار إلى المتطلبات التي تقتضيها تنمية إحصاء متناسق و متماسك كما تحدث على قواعد الممارسة السليمة الأوروبية في مجال الإحصاء. و قد تشكلت هذه القواعد مرجعا يمكن إتباعه لانجاز إطار مماثل في بلدان المغرب العربي و على الصعيد المغربي

و قدم ممثل البنك الإفريقي للتنمية نشاطات مؤسسته في مجال التنمية الإحصائية على مستوى القارة الإفريقية و ألح على المبادرات (الإطار العام المرجعي و لجنة التنسيق الإحصائي الإفريقي STATCOM-AFRIQUE و الميثاق الإحصائي) التي تهدف إلى التنسيق و التطابق الإحصائي على المستوى الجهوي و الإقليمي.

و أكد كذلك على استعداد البنك الإفريقي للتنمية لمرافقة كل المبادرات التي تهدف إلى تعزيز التعاون و التنسيق الإحصائي في المغرب العربي.

و نستنتج من المناقشات التي تبعت المداخلات استعداد البنك الإفريقي للتنمية و PARIS21 لمرافقة بلدان المغرب العربي في تنمية الإحصاء المغاربي. و نستخلص كذلك استعداد جهاز الاحصاء الفرنسي INSEE و الديوان الأوروبي للإحصاء (EUROSTAT) لتقديم الدعم التقني لبلدان المغرب العربي.

و عليه يمكن أن ننص في هذا الإطار على ضرورة:

- العمل سويا من أجل تدعيم النشاط الإحصائي في بلدان المغرب العربي
- تعزيز التبادلات بين بلدان المغرب العربي
- السهر على تناسق المفاهيم وأنماط التصنيف و المنهجيات الإحصائية والتحقق على أنها تتماشى مع التوصيات الدولية في هذا المجال
- تنظيم ورشات تكوينية في اتجاه تقنيي بلدان المغرب العربي و مساعدة البلدان التي تطالب بالتكوين و البحث على سبل و إمكانيات دعم فرص التكوين على أساس الشهادات.

2.1 تعزيز المنظومات الإحصائية لبلدان المغرب لتحسين التنسيق

قدم المتدخلون أمثلة للتعاون الإحصائي من بينها مساهمة المشروع العربي لصحة الأسرة في تكوين و تعزيز القدرات العربية ، و تعزيز المنظومات الإحصائية في برنامج المقارنة الدولية (PCI) و كذا أدوات تقييم نوعية البيانات ونخص بالذكر الأدوات التي أنجزها صندوق النقد الدولي.

و عرضت المداخلات الثلاثة إضافة إلى تلك التي خصصت لانجاز و تنفيذ و متابعة الاستراتيجيات الوطنية لتنمية الإحصائيات مشاريع و ممارسات التي ينبغي إتباعها من قبل بلدان المغرب العربي كونها في حاجة إلى وضع استراتيجيات وطنية لتنمية الأدوات الإحصائية وفي حاجة كذلك لتعزيز

القدرات والمهارات الإحصائية كما يجب عليها مقارنة البيانات و التأكد من نوعيتها.

و قد أبدى المشاركون اهتماما للمداخلات الخاصة بالموضوع و تقدم بالتوصيات التالية:

- دعوة المشروع العربي بإدماج بلدان المغرب العربي في انجاز المسوح العربية و المشاركة في الدورات التدريبية التي ينظمها.
- السهر على أن تكون كل البيانات الإحصائية المنتجة قابلة للمقارنة و التأكد من ضرورة التحصل على بيانات إحصائية تتمشى مع المقاييس الدولية
- دعوة كل بلدان المغرب للمشاركة الفعالة في دورة 2011 لبرنامج المقارنة الدولية (PCI) و في النشاطات الرامية إلى تبني هذا البرنامج و جعله نشاطا عاديا لأجهزة الاحصاء
- دعوة بلدان المغرب العربي لتفعيل نشاطات تقييم نوعية البيانات تماشيا مع معايير صندوق النقد الدولي.

3.1 تعزيز قدرات الهياكل الإحصائية المغربية

في إطار تعزيز قدرات هياكل الإحصاء لبلدان المغرب العربي استمع المشاركون إلى مداخلتين لبرنامج MEDSTAT و PARIS21. تطرقت المداخلة الأولى إلى مساهمة برنامج MEDSTAT II في تعزيز الهياكل الإحصائية المغربية فيما خصصت المداخلة الثانية إلى البرنامج الإحصائي المتسارع. و تطرقت هاتين المداخلتين إلى موضوع بالغ الأهمية كونه يشكل نموذجا لبلدان المغرب العربي و آل النقاش إلى التوصيات التالية :

- البحث على أكثر تشاور بين بلدان المغرب لاتخاذ مواقف موحدة يمكن تفعيلها في برنامج MEDSTAT والبرامج الأخرى
- تعميم البرنامج الإحصائي المتسارع ليشمل كل بلدان المغرب العربي و دعم النشاطات التالية :

❖ تنظيم في نهاية 2009 ، ورشة تضم مسئولو البرنامج الإحصائي المتسارع في بلاد المغرب العربي و على الخصوص أرشيف و توثيق البيانات الإحصائية

❖ تنظيم ورشة مغربية حول التقنيات الحياضية للبيانات الشخصية
في سنة 2010

- تعزيز قدرات الأمانة العامة لإتحاد المغرب العربي في مجال الإحصاء لتمكينها من مرافقة الهياكل الإحصائية لبلدان المغرب العربي في تجسيد المشاريع الاندماجية في مجال الإحصاء.

4.1 تمويل التعاون الإحصائي

تعد وفرة التمويل جد ضرورية لتنمية النشاطات الإحصائية. إن الإمكانيات المالية المحدودة في بلدان المنطقة تؤثر سلبا على التعاون و التنسيق المغربي. ويتطلب تنظيم اللقاءات المهمة مثل ورشة تونس وندوة الجزائر، وسائل مادية ومالية كبيرة. و عليه أوصى المشاركون :

- بضرورة التوفر على موارد مالية دائمة لتنمية النشاطات الإحصائية و الوصول إلى إستراتيجية مغربية للإحصاء
- بتعبئة الإمكانيات المادية و وسائل التمويل الضرورية للعمل الإحصائي في بلدان المغرب و ستحدد قائمة الممولين بالتشاور مع جميع البلدان المغربية.
- و عليه يتوجب الاستعانة بالشركاء الممولين بصفة دائمة على أن تستجيب أجهزة الإحصاء لبلدان المغرب إلى مطالبهم المتمثلة في توفير بيانات إحصائية ذات جودة
- بطلب تنظيم فوج عمل مغربي بداية 2010 لوضع خارطة طريق لتصميم إستراتيجية مغربية لتنمية الإحصاء المغربي (SDSM). و المطلوب هو التدعيم من قبل PARIS21 و البنك الإفريقي للتنمية لتنظيم و متابعة أشغال هذا الفوج.

2. التوصيات الأساسية للورشات القطاعية

أسفرت أشغال الورشات القطاعية علي توصيات قابلة للتنفيذ. و للتذكير قام كل المتدخلون بتقديم عرض عن وضعية بلادهم و الآفاق فيما يخص كل المواضيع التي تم التطرق إليها في الورشات الخمس. و تمت كذلك مناقشة الجوانب المنهجية و الوسائل المنتهجة لإنتاج البيانات المتعلقة بمواضيع الورشات قصد الوصول إلى طرق موحدة لتحضير و إنجاز و استغلال و نشر البيانات.

و توصلت أشغال الورشات إلى توصيات تطبيقية تهدف إلى تطابق طرق إنتاج البيانات في بلدان المغرب العربي. و أدلت كل ورشة باقتراحات و تصور مستقبلي من أجل تطابق احسن للأعمال الإحصائية في المنطقة. و فيما يلي التوصيات الأساسية:

الورشة 1 : الديمغرافية و الإسقاطات السكانية : تحت قيادة ليبيا

- تشكيل فوج عمل تقني يتكفل بإنجاز الإسقاطات السكانية بالمغرب العربي وفق مخطط يوضع من قبل الفوج. و ستكون أشغال هذا المشروع جد متقدمة قبل الندوة التالية

الورشة 2 : إحصائيات الشغل و الأجور : تحت قيادة المغرب

وضع فريق عمل و تباحث من مهامه :

- تقييم الوضعية و إنجاز دراسة تهدف إلى مقارنة مصطلحات و التعاريف و المنهجيات المستعملة فيما يخص بيانات الشغل و الأجور في دول المغرب العربي الخمس، قصد العمل على تطابقها و تبني المقاييس الدولية، على أن يتم هذا العمل وفقا لبرنامج سيتم اقتراحها.

الورشة 3 : ظروف عيش الأسر و الفقر : تحت قيادة موريتانيا

- تقارب بين منهجيات المسوح و توحيد المصطلحات و التصانيف وعلى وجه الخصوص تصانيف وظائف الاستهلاك مع COICOP وإنجاز قائمة موحدة للمؤشرات الاجتماعية و الشروع في تقييم هذه المؤشرات

- اعتماد دورية عشرية على الأقل بالنسبة لمسوح النفقات الأسرية و إنجاز مسح حول مستوى المعيشة بين مسحين للنفقات، و التفكير في آلية تمكن من الحصول على مؤشر سنوي للاستهلاك

- تشجيع التبادلات بين بلدان المغرب العربي و أعمال الفرق المشتركة، والتأكيد على برمجة ورشة تكوينية مخصصة لرسم خرائط للفقر

الورشة 4 : التصانيف : تحت قيادة تونس

- المصادقة على الصيغة النهائية لمشروع التصانيف المغربي الموحد للنشاطات (NUMA) و مشروع التصانيف المغربي الموحد للمنتجات (CUMP) مع مراعاة تغييرات خفيفة مقترحة من قبل التقنيين.
- تكملة الصيغة النهائية لمشروع التصانيف في أقرب الآجال باللغة العربية و البحث من قبل المصالح المعنية لأمانة إتحاد المغرب العربي علي وسائل تمويل ممكنة للتكفل بهذا النشاط و تكملة مشروع التصانيف .
- إرسال المشروع للإتحاد المغرب العربي للمصادقة عليه
- توسيع صلاحيات فريق العمل المكلف بالتصانيف إلى مجالات أخرى مثل الصناعات التقليدية و المهن ...

الورشة 5 : المحاسبة القومية : تحت قيادة الجزائر

- تنظيم في أقرب الآجال ورشة عمل متخصصة في تقوم بدراسة العناصر التي تمكن بوضع إطار مغربي للحسابات القومية (CMCN) و تقوم هذه الورشة بدراسة المواضيع التالية : هيكلية الحسابات القومية و الجداول التي يجب إنجازها في أقرب الآجال اقرب الآجال و التصانيف المطلوب استعمالها (النشاطات و المنتجات و القطاعات المؤسساتية و العمليات الاقتصادية ...) و تطابق طرق العمل و سلسلة السنوات التي شملتها الحسابات و قاعدة البيانات الخاصة بالحسابات القومية.
- ضمان الاحتياجات التكوينية الدائمة في مجال الحسابات القومية
- استعمال الوسائل المتاحة (المنتديات و المجالات) قصد إرساء حوارا دائما بين بلدان المغرب العربي و ضمان نشر المقالات الخاصة بالحسابات القومية.

الخلاصة العامة

أكدت كل توصيات الجلسات العامة و الورشات المتخصصة على ضرورة وضع إستراتيجية مغربية لتنمية الإحصاء كما شددت على ضرورة تعبئة الأجهزة الإحصائية قصد استقاء الشروط اللازمة لوضع خطة عمل تنفيذية. و

أبدت الوفود المغربية رغبتها في أن تتم مرافقتها في هذا المشروع من قبل الممولين.

و عليه فقد أوصى المشاركون بتنظيم فوج عمل مغاربي يتكفل بوضع خارطة طريق لتصميم إستراتيجية لتنمية الإحصاء المغربي (SDMS). طالب المشاركون بتدعيم من قبل PARIS21 و البنك الإفريقي للتنمية لتنظيم و متابعة أشغال هذا الفوج.

و تعهد مسئولوا الأجهزة الإحصائية ببلدان المغرب العربي ببذل الجهود اللازمة لتنفيذ كل التوصيات المنبثقة عن هذه الندوة و كذا تلك التي أوصت بها ورشة تونس و اجتماعات فريق العمل المكلف بالإحصاء التي نظمت بالرباط.

و ستعقد الندوة القادمة نهاية السداسي الأول من سنة 2010 بموريتانيا أو بالمغرب.

وتم شكر الوفدين عن استعدادهم لتنظيم الندوة القادمة

وسيتم ضبط جدول أعمال الندوة القادمة بصفة مشتركة وبالتشاور مع جميع الشركاء المغربية.

وتود الوفود المغربية أن تعرب عن امتنانها العميق للبنك الإفريقي للتنمية الذي تكرم بمساهمة كبيرة لتنظيم ندوة الجزائر.

و شكر المشاركون المحافظة الوطنية للتخطيط و الاستشراف وعلى وجه الخصوص الديوان الجزائري للإحصاء الذي لم يدخر أي جهد لتنظيم هذه الندوة و الذي وفر أفضل ظروف الاستقبال و الإقامة.

سيتم إرسال هذه التوصيات إلى الأمانة العامة لاتحاد المغرب العربي بعد المصادقة عليها من قبل الوفود المشاركة.